

شاعر العبيديين "الفاطميّين" وهم من الشيعة الإسماعيلية، يعرض في شعره لمصطلحاتهم وعقائدهم فتطوّعها مَرَّانته وقوة روحه للانسحاب في جداوله الرقراقة، حتى تزاح الخيال وتساميه، وتسابقه إلى القلوب في تعاشق والنسجام. فاسمع ما يقول في إحدى قصائده:

أسد، وشهباء السلاح متون و وراء حق ابن الرسول ضراغم
و المدركان: النصر والتمكين الطالبان: المشرفية، والقنا
هضب، ولا البید الحزّون حزّون و صواهل، لا الهضب يوم مغارها
علقت بها يوم الرهان عيون عُرّفت بساعة سَبَقها، لا أنها
مرت بجانتيه وهى طنون و أجل علم البرق فيها أنها

وله ظهور دونها ويطون ماذا تريد من الكتاب نواصب
في آل ياسين ثوت° ياسين هى بغية أطلّتموها فارجعوا
نزل البيان، وفيهم التبيين ردّوا عليهم حكمهم، فعليهم،
و النور نور ا□، وهو مبين البيت بيت ا□، وهو معظم
والسر سر الوحى وهو مصون والستر ستر الغيب وهو محجب
و الفوق أنت، وكل فوق دون النور أنت، وكل نور ظلمة
هذا بهذا عندنا مقرر فرضان من صوم، وشكر خليفة

فهو يشير بقوله: "ماذا تريد من الكتاب نواصب" إلى أحد مصطلحاتهم وهو "التأويل" فعندهم "لكل ظاهر من الأحكام الشرعية باطن، ولكل تنزيل تأويل، فالتأويل هو الباطن، والتأويل لا يعلمه أحد إلا ا□ ورسوله وخلفاؤه المنصوبون بالنص والتوقيف منه، ويناله الناس منهم عل قدر استعدادهم وتهينهم.

ويشير بقوله: "فرضان من صوم وشكر خليفة" إلى إحياء عقائدهم، وهى أن معرفة الإمام واجبة على كل الناس، وكذلك ولا يته، لقوله (صلى ا□ عليه وسلم): "من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية".

ويقول في قصيدة أخرى:

عليه السلام غير معلم غدوا ناكسى أبصارهم عن خليفة
شعاع من الأعلى الذي لم يجسم و روح هدى في جسم نور يمدّه
دليل لعين الناظر المتوسم على كل خط من أسرة وجهه
على ابن نبي منه بال أعلم إمام هدى، ما التفت ثوب نبوة
إلى أريحى منه أندى وأكرم ولا بسطت أيدى العفاة بنائها
على ملك منه أجل وأعظم ولا التمتع التاج المفصل نظمته
و علم لأخرى لم تدبر فتعلم فقيه لنفس – ما استدلت – دلالة